كلمة

معالي الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة

وزير الداخلية في مملكة البحرين

في الدورة الخامسة و الثلاثين للمجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود **بن نايف** آل سعود
وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب

معالي الأخ السيد نور الدين بدوي

وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة رئيس الاجتماع

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب

معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

السادة أعضاء الوفود المشاركة

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان لصاحب الفخامة السيد عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة على تفضله بالرعاية السامية لافتتاح أعمال هذه الدورة.

معبراً عن الشكر والتقدير لمعالي الأخ السيد نور الدين بدوي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بالجمهورية الجزائرية الشقيقة رئيس الاجتماع على ما لمسناه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة .

ويطيب لي بداية أن أبارك لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف آل سعود على تزكيته بالإجماع رئيساً فخريا لمجلس وزراء الداخلية العرب ، متمنيا لسموه التوفيق والنجاح .

كما يسرني أيضاً أن أهنيء الأخوة أصحاب المعالي الوزراء الذين انضموا لهذا الاجتماع مع أمنياتي لهم بالتوفيق والسداد لخدمة بلدانهم ، والمساهمة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة العربية .

وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر لمعالي الأخ محمد بن علي كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب وكافة العاملين في جهاز الأمانة العامة على جهودهم الطيبة لعقد الاجتماع.

وإنني أنتهز هذه الفرصة لأشيد بهذا الحضور المسئول لهذا الاجتماع، وهذا الأمر بحد ذاته يعبر عن مدى اهتمام القيادات الأمنية العربية وتصميمها على تحقيق الأمن والاستقرار بالرغم من صعوبة التحديات ، وكما تعلمون فإننا اليوم نواجه تنامي إشكال الجريمة المنظمة بأساليب مبتكرة وتنوع التحديات الأمنية أضافة الى النقلة الخطيرة التي وصلت إليها الجريمة العابرة للحدود ، وخصوصا في ظل بيئة تساعد على إنتشار الأفكار المتطرفة ،

الأمر الذي جعل من الإرهاب تهديداً عاماً لحياة الناس في مناطق متعددة من العالم ، أعني بذلك ((في مشارق الأرض ومغاربها)).

أصحاب السمو والمعالي ،

إن أخوانكم من رجال الأمن في مملكة البحرين يتعاملون بصورة مستمرة مع تدخلات إيرانية ممنهجة تستهدف المساس بأمننا الداخلي واستقرارنا ، فإيران اليوم أصبحت ملجأ لمن يرتكب جرماً ، ويكون مطلوبا للعدالة ، وقد تجاوزت المواثيق والأعراف الدولية فهي لا تلتزم بما هو صادر عن المنظمة الدولية (الانتربول) وبالنشرات الحمراء، لقد وضعت نفسها فوق القانون ، وسخرت أراضيها ومعسكراتها لتدريب الإرهابيين وتصدير الأسلحة والمتفجرات وهذا موثق بالأدلة والبراهين القاطعة، وإن تدخلها في شئوننا الداخلية متعدد المحاور وعلى سبيل المثال :

- المشاريع الاستثمارية والاقتصادية، ويقصد منها توفير أموال بالداخل لتخدم نفوذها سواء من قبل أشخاص أو مؤسسات أو لتنتهي في أيدي منفذي العمليات الإرهابية .
- المدارس الإيرانية. تعمل على نشر الثقافة الفارسية وتكون قاعدة من الشباب تؤمن بمبادئ الثورة الخمينية وولاية الفقيه ، ويكون ولائها لإيران.

- **إضافة إلى تجنيد قياديين للتيارات السياسية في الخارج من الأشخاص الدارسين في إيران .**
- **أيضاً ذريعة حماية الطائفة الشيعية. وهذه عبارة عن وسيلة لنشر ثقافة التطرف الطائفي على حساب الوطنية من خلال ما تسيطر عليه من جمعيات خيرية وحوزات دينية ، مما يؤدي إلى وجود قاعدة متطرفة تدين بالولاء للقيادة في إيران على حساب الولاء للوطن، وهذا الأمر يشمل شرائح مختلفة في المجتمع من الرجال والنساء من كل الفئات ، سياسيين ورجال دين وأصحاب رؤوس أموال ومهنيين وكتاب وإعلاميين.**

لقد أرادت إيران أن تشعل فتيل أزمة طائفية، إلا أننا ولله الحمد لم نعطها الفرصة لتحقيق هذا الهدف الخطير، وإن تخطيطهم لتنفيذ مآربهم هو تخطيط بعيد الأمد، وإننا تعاملنا مع هذه التدخلات على مختلف المحاور، بتكاتف وتعاون الجميع.

أصحاب السمو والمعالي

لدينا اليوم جدول أعمال حافل بالموضوعات المتعلقة بالخطط والاستراتيجيات الأمنية التي تحدد مسارات العمل الأمني العربي

المشترك ومنها مشروع الاتفاقية الأمنية العربية والذي تقدمت به مملكة البحرين ، شاكراً موافقتكم الكريمة عليها.

متمنياً لهذا اللقاء النجاح والسداد لما فيه خير أمتنا ، وأمن شعوبها .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته